

اللاهوف في قتلى الطفوف

[112] ا تَعَالَى فَيَكْم وَلَا فِي دِينِكُمْ، فَقَالَ يَزِيدُ: (لَع) أَقْتُلُوا هَذَا النَّصْرَانِي لئَلَا يَفْضَحْنِي فِي بَلَادِهِ فَلَمَّا أَحَسَّ النَّصْرَانِي بِذَلِكَ قَالَ لَهُ: أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: إَعْلَمُ إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ نَبِيَكُمْ فِي الْمَنَامِ يَقُولُ لِي يَا نَصْرَانِي أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَتَعَجِبْتُ مِنْ كَلَامِهِ؟ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ا وَإِنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ ا صَلَّى ا عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَوُثِبَ إِلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَجَعَلَ يَقْبَلُهُ وَيَبْكِي حَتَّى قَتَلَ. قَالَ وَخَرَجَ زَيْنُ الْعَابِدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا يَمْشِي فِي أَسْوَاقِ دِمَشْقَ قَاسَتْقِبَلَهُ الْمَنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ أَمْسَيْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ ا؟ قَالَ أَمْسَيْنَا كَمَثَلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي آلِ فِرْعَوْنَ يَذْبَحُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ يَا مَنْهَالُ أَمْسَتْ الْعَرَبُ تَفْتَخِرُ عَلَى الْعَجْمِ بِأَنْ مُحَمَّدًا عَرَبِيٌّ، وَأَمْسَتْ قَرِيْشٌ تَفْتَخِرُ عَلَى سَائِرِ الْعَرَبِ بِأَنْ مُحَمَّدًا مِنْهَا وَأَمْسَيْنَا مَعَشَرَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَنَحْنُ مَغْضُوبُونَ مَقْتُولُونَ مُشْرَدُونَ، فَإِنَا ا وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مِمَّا أَمْسَيْنَا فِيهِ، يَا مَنْهَالُ وَ ا فِي مَهْيَارٍ حَيْثُ قَالَ: يَعْظُمُونَ لَهُ أَعْوَادَ مَنْبَرِهِ * وَتَحْتَ أَرْجُلِهِمْ أَوْلَادُهُ وَضَعُوا بِأَيْ حَكْمٍ بَنُوهُ يَتَّبِعُونَكُمْ * وَفَخَرَكُمُ إِنَّكُمْ صَحْبٌ لَهُ تَبِعَ وَدَعَا يَزِيدُ عَلَيْهِ لِعَائِنُ ا يَوْمًا بَعْلَى بْنِ
